

قراءة في المشهد السياسي الإسرائيلي

أيار / مايو 2017

عماد أبو عواد

مركز رؤية للتنمية السياسية



مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان: قراءة في المشهد السياسي الإسرائيلي أيار / مايو 2017

السلسلة: تقارير

الكاتب: عماد أبو عواد

الشهر/ السنة: حزيران / 2017

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهمًا في تعزيز قيم الديمقراطية والتعدديّة والاعتدال والتسامح. ويُسعي المركز إلى تنمية القدرات والإمكانات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويُسعي إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / İstanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

كان شهر أيار / مايو حافلاً بالعديد من الأحداث السياسية البارزة. فقد تصدرت المشهد الإسرائيلي زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وما رافقها من مواقف ومناقشات وخلافات. كما احتل الخلاف حيال قانون القومية مساحة واسعة من النقاش بين الأحزاب السياسية المختلفة.

وتعرض قرار اليونسكو بشأن القدس لهجوم حادٌ من شتى الأحزاب السياسية الإسرائيلية، التي اعتبرته منافيًّا للحقيقة، وتزييفًا للتاريخ. كما رشحت خلال هذا الشهر تسريرات تتعلق بتوسيع الأئتلاف الحكومي، في ظل توقع احتمال نجاح صفقة إقليمية، تشمل العودة إلى طاولة المفاوضات.

كما تطرق القراءة لبعض أحداث المشهد السياسي المتعلقة بالفلسطينيين، كوثيقة حماس التي أعلن عنها مطلع الشهر، وتدشين الشرطة الإسرائيلية أول مركز لها في حي عربي في القدس، وتصعيد حركة "تاج محير"، أي تدفيع الثمن، لأعمالها الإرهابية بحق الفلسطينيين.

وعلى الصعيد الحزبي والسياسي، تتناول هذه القراءة مواضيع متعددة، كتعيين الدرزي أيوب قرا وزيراً للاتصالات والإعلام، وهزيمة مرشحة حزب العمل في انتخابات نقابة العمال "الهستدروت"، والتحقيق مع زعيم حزب شاس أريه درعي، وعضو الكنيست نيسان سليمونسكي، بتهم فساد وفضائح جنسية، ونشر مجموعة من الوثائق التي تخص حرب عام 1967.

وأخيرًا، تعرض القراءة أهم ما تناولته وسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة حول الشأن التركي، خاصة التصريحات الأخيرة للرئيس رجب طيب أردوغان فيما يخص المسجد الأقصى.

• "إسرائيل" تقر قانون القومية بشكل أولي

أقرت لجنة الوزراء الإسرائيلية قانون القومية، وبعد إحالته إلى الكنيست وافق على القانون 48 عضواً، وعارضه 41 آخرون. ينطوي هذا القانون، الذي تدعمه أحزاب اليمين بقوة، على تقديم القيم اليهودية على المعايير الديمقراطية في الدولة العبرية. ومن أبرز بنوده ما يلي:

1. أرض "إسرائيل" هي الموطن التاريخي للشعب اليهودي، ومكان كينونة الدولة.
2. دولة "إسرائيل" هي البيت القومي للشعب اليهودي، وفيها يتحقق ويجسد حقوقه في تقرير مصيره، وفق إرثه الثقافي والتاريخي.
3. حق تقرير المصير القومي في دولة "إسرائيل"، هو لليهود فقط.
4. اللغة العبرية هي لغة الدولة، وذات صفة مميزة في الدولة.
5. دولة "إسرائيل" هي دولة ديمقراطية، تقوم على العدل والمساواة والحرية، على أن تؤسس قيمها على اليهودية والديمقراطية.

تقدم بمشروع القانون عضو الكنيست عن حزب الليكود آفي ديختر، وبعد خلاف بشأن بعض بنوده، أجّل نقاش المشروع لمدة شهرين، على أن تدخل بعض التعديلات عليه.

موقف أحزاب اليمين الحاكم

اعتبر آفي ديختر، الذي تقدم بمشروع القانون، أنه لن يمس حقوق الأقليات في الدولة العبرية. من جانبه اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية وزعيم حزب الليكود، أن الهدف من القانون هو جعل "إسرائيل" الدولة القومية للشعب اليهودي دون استبعاد أحد. حزب يهودوت هتوراة، وهو حزب حريدي، تخوف من أن يمس القانون حقوق الحريديم، وطالب بإيجاد صيغة جديدة. أما بقية أحزاب اليمين فقد دعمت القانون، ودعت إلى دراسته مجدداً.

موقف أحزاب اليسار والوسط

اعتبر يتسحاق هرتسوغ، زعيم المعارضة وزعيم المعسكر الصهيوني، أن هذا القانون يخالف قوانين الأساس الإسرائيلي، والتي تعتبر بمثابة دستور الدولة العبرية. من جانبه اعتبر يائير لبيد، زعيم حزب "يوجد مستقبل"، أن القانون بصيغته الحالية مرفوض، ويحتاج إلى إدخال تعديلات عليه. كما رفضت زهافا جلاؤون، زعيمة حزب ميرتس، القانون. أما القائمة العربية المشتركة، فقد هاجمت القانون، ورأى أن الهدف منه هو القضاء على الوجود العربي في البلاد.

تعليق

يسعى اليمن الإسرائيلي إلى بلوغه هوية يهودية خالصة للدولة العبرية. ويبدو أن شعارات يهودية الدولة، والتي دعا اليهود فيها خلال الانتخابات الماضية؛ إلى فرضها في الدولة، باتت قريبة من التتحقق. وما يشير إلى ذلك، الروح المجتمعية العامة التي تبني بغالبيتها هذا الطرح. وفي حال تمرير القانون، سيضمن اليهود أغلبية أخرى في أي انتخابات قادمة، وسيقضي مثل هذا القانون على أي حل سياسي مستقبلي يتضمن انسحاباً من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لأنه يعطي حق تقرير المصير على هذه الأرض، لليهود وحدهم فقط.

إلى جانب ذلك، فإن مثل هذه القوانين ستساهم في مزيد من تهميش الوسط العربي، إلى جانب فرض عنصرية واضحة، ليس في السلوك فحسب، بل أيضاً وفق القانون. فبعد تبني الدولة شعارات الأسرلة، أي فرض الهوية الإسرائيلية، لسنوات طويلة، باتت تتجه نحو فرض اليهودية لتكون هوية عامة للدولة، مما يعني القضاء على أي تنوع ثقافي يمكن أن يظهر فيها.

كما أن هذا القانون سيسهم في إحداث شرخ يهودي داخلي، حيث يوجد تباين كبير بين التيارات المختلفة، وتحديداً بين المتدينين الصهاينة، والمتحدين الحرديم، بشأن فرض التعاليم الدينية، وخاصة مسائل العمل والتجنيد في الجيش. إذ إن عدم وجود دستور في "إسرائيل" ساعد الأحزاب والتيارات المتناقضة على التوصل إلى حلول وسط بشأن قضايا خلافية عديدة، إلا أن هذا القانون قد يسهم في القضاء على الحلول الوسط.

• منظمة اليونسكو تقر أن "إسرائيل" هي قوة احتلال في القدس

رغم المساعي الإسرائيلية الحثيثة، أقرت اليونسكو، "منظمة العلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة"، أن الوجود الإسرائيلي في القدس، هو وجود احتلالي. وأدانت المنظمة الأعمال الإسرائيلية في مدينة القدس. صوتت لصالح القرار 22 دولة، من بينها روسيا والصين والسويد، فيما عارضته 10 دول من بينها الولايات المتحدة، وامتنعت 23 دولة عن التصويت.

موقف أحزاب اليمين الحاكم

اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن بلاده حققت إنجازاً مهماً رغم القرار، فقد استطاعت المساعي الدبلوماسية الإسرائيلية، وفق تعبيره، تخفيض عدد الدول الداعمة للقرار، الذي وصفه بالظالم، وأضاف أن "إسرائيل" لم تحتل القدس، وإنما حررتها، وأعطى تعليماته بتحفيض الدعم الإسرائيلي المقدم للأمم المتحدة، كما أمر باستدعاء سفير السويد، لجلسة توبيخ واستيضاح.

من جانبه أشار داني دانون، سفير "إسرائيل" في الأمم المتحدة، إلى أن دولته لن تقف مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه القرارات. أما أفيغدور ليبرمان، وزير الجيش وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، فقد اعتبر أن القرار مخجل وفضيحة للأمم المتحدة. من جانبه طالب وزير المواصلات يسرائيل كاتس، بالرد على قرار اليونسكو من خلال ضم كل القدس لدولة "إسرائيل".

موقف أحزاب الوسط واليسار المعارض

اعتبر حزب المعسكر الصهيوني، وعلى لسان زعيمه يتسحاق هرتسوغ، أن القرار هو لاسامية واضحة، وفيه الكثير من التزييف للتاريخ وللحق التاريخي لليهود. من جانبه اعتبر يائير لبيد، زعيم حزب "يوجد مستقبل"، أن القرار داحض، وليس من حق اليونسكو تحديد حق الشعب اليهودي التاريخي في القدس، مضيقاً أن القدس ستبقى العاصمة الأبدية للدولة العربية.

تعقيب

رغم أن مثل هذه القرارات لا تحدث تغييراً على الواقع المعاش في القدس، إلا أن لها أهمية سياسية كبيرة، فهذا القرار يأتي في خضم المطالب الإسرائيليّة بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لدولة "إسرائيل"، أي أن القرار شكّل ضربة للجهود الإسرائيليّة في هذا المجال.

ورغم أن اليمين واليسار في "إسرائيل" يتفقان على رفض هذا القرار، إلا أنه لا يحول دون مُضي "إسرائيل" قدماً في مخططاتها التهويدية في المدينة المحتلة. لقد أصدرت مؤسسات الأمم المتحدة عبر عشرات السنين، مئات القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينيّة، والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، إلا أن "إسرائيل" ما زالت تستخف بقرارات المجتمع الدولي، الذي بات عاجزاً عن إجبار "إسرائيل" على احترام قرارات الأمم المتحدة. وبالتالي فإن ما يريده الشعب الفلسطيني هو التنفيذ الحقيقي لقرارات الأمم المتحدة؛ تماماً كما حصل في العديد من القرارات في كثير من مناطق الصراع في العالم.

• تزايد الحديث عن توسيع الأئتلاف الحكومي

مع اقتراب زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ "إسرائيل"، تزايد الحديث في الأوساط السياسيّة الإسرائيليّة، عن احتمال ضم حزب المعسكر الصهيوني للأئتلاف الحكومي، وذلك في حال وجود نية جدية للرئيس الأمريكي ، بتفعيل عملية السلام، وفرض حل معين على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

موقف أحزاب اليمين الحاكم

أشار مقربون من بنiamin Netanyahu، رئيس الحكومة الإسرائيليّة وزعيم حزب الليكود، إلى أنه يسعى بعد لقاءه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى توسيع الحكومة وضم المعسكر الصهيوني إليها، وذلك من أجل التمهيد للعودة للمفاوضات. من جانبه اعتبر حزب "البيت اليهودي"، أن انضمام المعسكر الصهيوني يجب أن يكون من خلال تقبل الخطوط العريضة للحكومة الحالية.

موقف أحزاب الوسط واليسار المعارض

لم يعلق زعيم المعسكر الصهيوني يتسيحاق هرتسوغ بشكل مباشر على تلك المساعي، لكنه أشار إلى نيته العمل على إقامة معسكر وسط ويسار قوي، للإطاحة بحكم اليمين، الذي يكبد "إسرائيل" خسائر فادحة حسب تعبيره. من جانبها أشارت زعيمة حزب "الحركة" تسيفي لفني، إلى أن حزبها لن يقف في وجه نتنياهو إذا أراد التقدم في عملية السلام، وأردفت أن هناك تغييراً في نهج نتنياهو بهذا الاتجاه.

تعليق

الائتلاف الحكومي في "إسرائيل"، الذي يضم كافة الأحزاب اليمينية، هو ائتلاف ضيق إلى حد ما، والخلافات التي تهدد الائتلاف هي خلافات كبيرة ومتكررة، وابتزاز الأحزاب الصغيرة للحزب الأكبر، هو مشهد مألوف في السياسة الإسرائيلية، الأمر الذي يجعل الحكومات الإسرائيلية غير مستقرة في الغالب، وقد كان ذلك يتمثل في توسيع الائتلاف الحكومي، أو استقالة الحكومة وإجراء انتخابات جديدة.

من جانب آخر، يدرك حزب المعسكر الصهيوني، والذي يضم حزبي العمل والحركة، أن حظوظه في زيادة عدد مقاعده في أي انتخابات قادمة، هي حظوظ ضئيلة، فمن المتوقع، حسب استطلاعات الرأي، أن يحصل على نصف عدد مقاعده الحالية، مما يدفع الحزب للتفكير جدياً بدخول الائتلاف الحكومي، ومحاولة التأثير من الداخل، خاصة في حال وجود نية لتحريك الملف السياسي.

لذلك فإن توسيع الائتلاف الحكومي وارد للأسباب التالية:

1. ضيق الائتلاف الحكومي الحالي، وحجم الابتزاز الكبير داخله.
2. إدراك حزب العمل صعوبة تحسين وضعه في أي انتخابات قادمة.
3. احتمال تحريك الملف السياسي الذي يحتاج إلى حزب العمل، لأن حزب "البيت اليهودي" سيُعطل أي تحرك بهذا الاتجاه.

• الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يزور "إسرائيل"

في الثاني والعشرين من أيار، حطت طائرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مطار تل أبيب، وكان في استقباله وزراء الحكومة الإسرائيلية، وشخصيات من المعارضة. وقد أعقب قرار ترامب زيارة حافظ البراق منفرداً؛ ردود فعل إسرائيلية غاضبة، فقد قررت مجموعة من الوزراء مقاطعة الاستقبال، لولا تدخل نتنياهو، الذي ألمهم بالحضور.

موقف أحزاب اليمن الحاكم

اعتبر بنiamin Netanyahu، رئيس الحكومة وزعيم الليكود، الزيارة بأنها زيارة تاريخية، وأكد أن الرئيس ترامب تفهم عدم وضع شروط مسبقة على العودة للمفاوضات، وأنه في الوقت نفسه، لم يُعطِ لـ"إسرائيل" شيئاً مفتوحاً لتوسيع الاستيطان، ومع ذلك أعرب عن رضاه عن النهج الجديد في البيت الأبيض.

نفتالي بينيت، زعيم حزب "البيت اليهودي"، طالب ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لدولة "إسرائيل"، فيما طالب زميله في الحزب، عضو الكنيست بتسلال سموترس، بضرورة مرافقة ترامب إلى حافظ البراق، ولو على غير رغبة ترامب.

أفيجدور ليبرمان، وزير الجيش وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، أشار إلى أن حزبه منفتح على أي تصور يراه ترامب لتحريك عملية السلام في المنطقة، وتحديداً العلاقة مع الدول العربية.

أما أريه درعي، زعيم حزب شاس الحريدي، فلم يحضر حفل الاستقبال، متذرعاً بوجود مناسبة شخصية لديه.

موقف أحزاب اليسار والوسط المعارض

رحبت أحزاب اليسار والوسط بزيارة ترامب، فقد أعرب يتسيحاق هرتسوغ، زعيم المعارضة، عن رضاه عن الزيارة، وطالبه بضرورة العمل على تقديم عملية السلام، معتبراً أن ترامب لم يبتعد عن ضرورة التوصل لحلول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فيما اعتبرت تسيفي لفني، زعيمة حزب "الحركة"، أن الزيارة فرصة تاريخية لتقديم عملية السلام، مضيفة أن بنiamin نتنياهو ونفتالي بينيت هما تجار وهم.

أما يائير لبيد، زعيم حزب "يوجد مستقبل"، فقد اعتبر أن عقد مؤتمر إقليمي للسلام يضم السعودية، هو من بنات أفكاره أصلاً، وأضاف أنه رغم نجاح زيارة ترامب، إلا أنه، أي لبيد، يرفض صفقة السلاح الأمريكية مع السعودية، وقال إن هذه الصفقة خطيرة، لأن هذا السلاح قد ينتقل إلى التنظيمات "الإرهابية" المعادية لـ"إسرائيل" على حد تعبيره. من جانبها اعتبرت زهافا جلافون، زعيمة حزب ميرتس، أن ترامب شخصية عنجهية، وذو فضائل جنسية، يجلس في مكان الحكم الأقوى في العالم.

تعقيب

بددت زيارة ترامب وخطابه في المؤتمر الصحفي، المخاوف الإسرائيلية التي سبقت الزيارة، فقد شعرت "إسرائيل" قبيل الزيارة بتراجع كبير في توجهات الرجل، خاصة بعد تأجيله نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وحديثه عن الضفة الغربية، إلا أن موقف ترامب خلال الزيارة، وما تضمنتها من خطابات وتصريحات، تطابقت بشكل كبير مع الطرح الإسرائيلي، إذ يمكن القول إن نتنياهو نفسه يمكن أن يوقع على كل ما ورد في خطاب ترامب.

ورغم عدم تقديم ترامب لرؤية محددة لحل الصراع، إلا أن الأمر الأهم في هذه الزيارة، هو تلميحه إلى أن التطبيع بين الدول العربية و"إسرائيل"، دونربط ذلك بالقضية الفلسطينية، هو بداية الطريق. إضافة إلى تأكيد ترامب على انحيازه لصالح الدولة العبرية، وتأكيده على الحلف التاريخي بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"، وعلى ضمان أمن "إسرائيل"، واستمرارها قوّة أولى في الشرق الأوسط،

ما يمكن الجزم به هو أن "إسرائيل"، التي لم تفقد تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة حتى في عهد أوباما، باتت اليوم لا تمتلك مجرد حليف تقليدي بوجود ترامب، بل تمتلك -أيضاً- صديقاً مقرباً يحمل همها.

• ردود فعل إسرائيلية رسمية حيال وثيقة حماس الجديدة

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في الأول من أيار عن وثيقتها الجديدة، وقد جاء فيها قبول حماس إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، دون الاعتراف بشرعية وأحقية "إسرائيل" في الوجود.

استخف نتنياهو بالوثيقة وقام بتمزيقها أمام وسائل الإعلام، قائلاً إنه لا جديد فيها، سوى محاولة حماس الظهور بوجه آخر أمام العالم، ومشدداً على أنّ حماس هي حركة إرهابية لا يمكن التعايش معها. أما وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، فطالب العالم بعدم الوقوع في خديعة حماس، التي ما زالت تمارس الإرهاب على حد وصفه.

تعليق

حافظت الوثيقة على المبادئ الأساسية لحركة حماس، في الوقت الذي عكست فيه قدرتها على التعاطي مع المتغيرات الإقليمية والعالمية. كما أكدت الوثيقة على الثوابت الفلسطينية، ولكن ضمن خطاب أكثر قبولاً لدى المجتمع الدولي. كل ذلك هو الذي أثار حفيظة كل المسؤولين الإسرائيليين، لدرجة أن أيّاً منهم لم يجرؤ على تقبيل أي فكرة في الوثيقة.

ومن المهم أيضاً أن "إسرائيل"، وبعد مرور سبعين عاماً على قيامها، لا تبحث عن مجرد الاعتراف بوجودها، بل تبحث عن شرعية هذا الوجود، وإقرار حقها على الأرض، وهذه النقطة المهمة خلت منها الوثيقة، مما أثار حفيظة "إسرائيل"، التي سارعت إلى نفي حاجتها لنيل الشرعية من أحد.

• منظمة "تاج محير"، أي تدفيع الثمن، تصعد من اعتداءاتها ضد الفلسطينيين

قام التنظيم اليهودي الإرهابي "تاج محير"، أي "تدفيع الثمن"، بتصعيد أعماله ضد الفلسطينيين في الآونة الأخيرة، فقد أقدم التنظيم على تعطيل حوالي 20 سيارة فلسطينية في القدس، إلى جانب كتابات عنصرية وأخرى مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، على العديد من جدران المساجد، وجدران عامة في قرى عربية في منطقة الجليل. ومن بين تلك الكتابات: "الموت للعرب"، و "العربي الجيد هو المدفون تحت الأرض"، و "تاج محير" الانتقام.

تعقيب

ظهر تنظيم تدفيع الثمن عام 2008، وهو يحظى بدعم جماهيري ليس بالقليل، إذ إن 46% من اليهود دعموا أعمال التنظيم حسب استطلاع لصحيفة يديعوت أحرونوت عام 2011. ويضم التنظيم في الغالب مجموعات من فتية اليمين المتطرف، التي تعتمد على دعم بعض رجالات الدين من الصهيونية المتدنية.

يُذكر هنا، أن الحكومة الإسرائيلية لم تقم بأعمال حقيقة لکبح جماح التنظيم، وحتى الشرطة الإسرائيلية، ومن بين آلاف الملفات التي فتحت ضد عناصر من التنظيم، حاكمت بعض عشرات منهم فقط، ونالوا أحكاماً مخففة جداً. تجدر الإشارة هنا، إلى أن اعتداءات هذا التنظيم هي دليل على فقدان السلطة المركزية لجزء من قدرتها على السيطرة على تلك المجموعات، التي من المرجح أن تقلب أعمالها ضد الدولة نفسها، كما كان الحال عند إخلاء مستوطنة عمونا قبل بضعة شهور. وفي إشارة خطيرة للتوجهات تلك المجموعات المتطرفة، فإن التنظيم لا يخفي نيته توجيه اعتداءاته ضد اليسار الإسرائيلي أيضاً.

• لأول مرة، الشرطة الإسرائيلية تقيم مقرًا لها في حي عربي في القدس

قام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، بتدشين أول مركز شرطة في منطقة عربية في القدس، حيث افتتح مركز للشرطة في مخيم شعفاط للاجئين بشرق القدس. وقال أردان إن هذه الخطوة تعكس تحولاً تاريخياً في عمل الداخلية والشرطة، التي تعهدت بافتتاح المزيد من المراكز الشرطية في الأحياء العربية.

تعقيب

تأتي هذه الخطوة ضمن سياسة اليمين الرامية إلى تجسيد الواقع على الأرض في مدينة القدس، حيث تطالب أحزاب الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف بضرورة العمل على ضم القدس، وفرض السيطرة على كامل أحياها، خاصة الأحياء ذات الأغلبية العربية. من ناحية ثانية، تسعى الحكومة الإسرائيلية، وخاصة بلدية الاحتلال في القدس، من وراء إقامة مثل هذه المراكز، إلى تحقيق دخل جديد من سكان شرقي القدس الفلسطينيين، وذلك عبر فرض الغرامات المالية وجباية الضرائب المتعددة. أي إن إقامة مثل هذه المراكز ينطوي على أهداف سياسية وأخرى اقتصادية.

• حزب العمل يخسر في انتخابات رئاسة نقابة العمال العامة "الهسدروت"

خسرت مرشحة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش، في انتخابات رئاسة نقابة العمال العامة "الهسدروت"، أمام مرشح اليمين آفي نسنكورن، الذي حصل على 62.5% من الأصوات، مقابل 37.5% ليحيموفيتش، وبفارق مقداره حوالي 55 ألف صوت، علمًا أن عدد المصوتيين زاد عن 500 ألف عضو في النقابة.

تعليق

تعكس هذه الانتخابات دليلاً إضافياً على تراجع نفوذ حزب العمل في المجتمع الإسرائيلي، فيحيماً وفيتش كانت رئيسة حزب العمل سابقاً، وبالتالي فإن خسارتها أمام مرشح غير معروف تشكّل ضربة لحزب العمل. والهستدروت كانت من المؤسسات المحسوبة تاريخياً على الحزب، وبالتالي فإن خسارة هذه المؤسسة تفقد الحزب حضوره تدريجياً.

من ناحية ثانية، يعطي هذا التراجع لحزب العمل، دليلاً واضحاً على أن ثنائية النظام الحزبي في الدولة قد انتهت، أو ضعفت إلى حد كبير، وهذا بحد ذاته سيعطي الليكود فرصة أكبر في أي انتخابات قادمة، مع بقائه هو أيضاً ضحية للائتفادات الضيقة، التي ثرّهق الحزب، وتفرض عليه برامج مخالفة لتوجهاته في بعض الأحيان.

• الشرطة الإسرائيلية تجري تحقيقات بشبهات فساد مع زعيم حزب شاس وأحد أعضاء الكنيست

أجرت الشرطة الإسرائيلية في نهاية أيار/ مايو تحقيقات مع أريه درعي، زعيم حزب شاس الديني، وزوجته، وذلك بسبب شبهات تتعلق بتبييض الأموال، والرشوة، ونقل الأموال عن طريق وريث. يُذكر أن درعي كان سابقاً قد دخل السجن لعدة سنوات على خلفية تهم مشابهة. كما أجرت الشرطة تحقيقاً مع عضو الكنيست عن حزب "البيت اليهودي" نيسان سليمونسكي، ابن السبعين عاماً، على خلفية اتهامه بالتحرش الجنسي، الأمر الذي دفعه لإعلان نيته الاستقالة.

تعليق

صحيح أن "إسرائيل" تخضع المخالفين من السياسيين للمساءلة والمحاسبة، إلا أن الملفت للنظر هو كثرة ملفات الفساد ضد العديد من المسؤولين السياسيين في الدولة العبرية في السنوات الأخيرة. فالاليوم يقضي أحد رؤساء الدولة، وأحد رؤساء الحكومة السابقين، حكماً بالسجن على خلفية قضايا جنسية وأخرى مالية، ويجري التحقيق حالياً مع رئيس الحكومة بنiamin Netanyahu بشأن تهم تلقي رشاوى وأموال بطرق مخالفة للقانون. كما أن

رؤساء أربعة أحزاب كبرى خضعوا للتحقيق خلال السنوات الأخيرة، مما يدل على تجذر الفساد في تلك الأوساط، بشكل كبير.

يشير هذا الارتفاع في عدد ملفات الفساد، إلى أزمة حقيقة تمر بها الدولة العبرية، فقد أدت هذه الظاهرة إلى انخفاض كبير في ثقة الجمهور في المؤسسات الحاكمة، ومن بينها الشرطة، التي تحظى بنسبة ثقة منخفضة وتقترب من الثلث فقط.

• تعين الدرزي أيوب قرا وزيراً للاتصالات والإعلام

عيّن بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، عضو الكنيست الدرزي أيوب قرا وزيراً للاتصالات والإعلام، وقد جاء هذا التعين بعد أن كان نتنياهو قد تنازل قبل ثلاثة أشهر عن هذه الوزارة لعضو الكنيست تساحي هنجبي بشكل مؤقت. ولكن اليوم، وبسبب وجود عقبات قانونية تمنعه من العودة إلى الوزارة، قرر تعين أيوب قرا في هذا المنصب.

تعليق

شكل تعين أيوب قرا الملاد الأخير لبنيامين نتنياهو، بعد أن رفض المقربون منه تولي هذه الحقيبة لاعتبارات مختلفة. واستطاع نتنياهو، من خلال هذا التعين، أن يضرب عصافورين بحجر واحد، الأول أنه عين شخصية من السهل السيطرة عليها، والثاني أنه أصبح بإمكانه العودة إلى المنصب متى شاء.

تلحق نتنياهو في السنوات الأخيرة نهم بمحاولة السيطرة على الإعلام، مما اضطره لاخلاع المنصب ليتجنب مواجهة المحاكم، الأمر الذي دفعه لاختيار شخصية يستطيع السيطرة عليها في هذا المنصب، وبالتالي استمرار تسييره للوزارة من خارجها. وقد عنونت غالبية الصحف العبرية خبر التعين، بنوع من السخرية، التي مفادها أن قرا الفارغ، جاء للمكان الذي يجب أن لا يكون لغير نتنياهو تأثير عليه.

• "إسرائيل" تكشف جزءاً من أرشيفها الخاص بحرب حزيران 1967

بعد مرور خمسين عاماً عليها، كشفت "إسرائيل" في الأيام الأخيرة مجموعة من الوثائق المتعلقة بحرب حزيران عام 1967، وما دار خلال جلسات الحكومة بعد الحرب، والآراء المختلفة حول ضم "إسرائيل" للمزيد من العرب إلى الدولة بعد الاحتلال.

تعليق

من خلال استعراض ما تم نشره، من الممكن الوصول إلى ثلات ملاحظات هامة، الأولى هي أن "إسرائيل" كان لديها خشية كبيرة من خوض الحرب، وكانت متعددة حول توجيه الضربة الأولى. والثانية هي أن أقرب توصيف للأحداث، أنها لم تكن حرباً، بل كانت عبارة عن ملاحقة جيش منظم لمجموعة من الجيوش الفارة من ساحة المعركة.

والنقطة الثالثة هي أن المنظومة الحاكمة في "إسرائيل" كان لديها خلاف كبير حول طبيعة التوسيع والضم الذي حدث بعد الحرب، فقد ذهب رئيس الحكومة آنذاك لييفي إشكول، إلى أن "إسرائيل" ليست بحاجة للمزيد من العرب. لذا من الممكن أن ندرك أن الدولة العبرية لم تكن تخطط إلى هذا القدر من التوسيع، الذي جاء على ما يبدو دون تحطيط مسبق.

تركيا في الإعلام العربي

ركزت وسائل الإعلام العربية هذا الشهر على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فيما يخص المسجد الأقصى والقدس، وادعت أن تركيا تسعى لأخذ مكان الأردن في المسجد الأقصى. وفيما يلي بعض ما أثارته وسائل الإعلام العربية:

•تناولت القناة العاشرة تصريحات أردوغان حول عدم قبول تركيا استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على القدس والمسجد الأقصى، وأشار ألون بن دافيد إلى أن هدف أردوغان من هذه التصريحات، هو كسب النقاط الداخلية، خاصة أنه لم يحقق فوزاً ساحقاً في استطلاع الرأي الأخير، وأضافت القناة أن ذلك لن يؤثر على طبيعة العلاقة بين البلدين.

"إسرائيل"، وبعد خمسين عاماً على احتلال القدس، باتت أكثر حساسية تجاه كل ما يتعلق بالقدس والمسجد الأقصى، خاصة أن ذلك يتزامن مع نية الحكومة اليمينية البدء بتنفيذ الخطط المتعلقة بتقسيم المسجد الأقصى، ولذا فإن التصريحات القادمة من تركيا تسبب الإزعاج للسياسيين الإسرائيليين، لأن تركيا هي الدولة الإقليمية المنافسة، والتي تسعى "إسرائيل" لتحسين علاقاتها معها، إضافة إلى أن تركيا تمثل قيادة العالم السنوي، وتحظى بجماهيرية واسعة، الأمر الذي يزيد من حفيظة "إسرائيل" تجاه أي موقف قادم من هناك.

تناولت صحيفة جلوبيس الاقتصادية موضوع السياحة الإسرائيلية إلى تركيا، وتحت عنوان "الشركات التركية تزدهر، وتركيا تتراجع كهدف سياحي لإسرائيليين"، أشارت الصحيفة إلى أن 85% من الإسرائيليين الذين يسافرون عبر مطارات تركيا، يتجهون نحو الخارج، وفقط 15% منهم يفضلون السياحة في تركيا. كما أشارت الصحيفة إلى أن ذلك يعود للتصريرات الإسرائيلية المتكررة عن أردوغان، إلى جانب الأوضاع الأمنية غير المستقرة في تركيا، وأضافت أن ذلك لن يؤثر على الواقع السياحي في تركيا.

هنا لا بد من الإشارة إلى أن تركيا، التي يؤمنها عشرات ملايين السياح سنوياً، قد تكون السياحة فيها تراجعت قليلاً بفعل الأحداث الإرهابية التي حدثت خلال الأعوام الأخيرة. لكن في حقيقة الأمر، فإن السياحة الإسرائيلية ذات العدد القليل مقارنة مع عدد السياح الوافدين إلى تركيا، لن تكون ذات تأثير كبير. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ارتفاع الروح العدائية في "إسرائيل" ضد تركيا بشكل عام، ساهمت في هذا التراجع.

تناولت غالبية وسائل الإعلام الإسرائيلية تعهد تركيا بتقديم دعم مالي للسلطة الفلسطينية، وادعت أن ذلك يأتي في إطار سعي تركيا لتخفييف الحصار المفروض على قطاع غزة.

من الملاحظ أن "إسرائيل" لا ترغب في أن يكون لتركيا أي دور في الموضوع الفلسطيني، حتى لو كان في إطار الدعم المالي الموجه للسلطة الفلسطينية، وتحاولربط هذا الدور دائمًا بالمساعي التركية للسيطرة الإقليمية، وذلك لتشويه هذا الدور بشكل مستمر.

كتب الباحث البارز في شؤون الشرق الأوسط جيا باخور، مقالاً أشار فيه إلى أن "إسرائيل" لم يكن عليها أن تتصالح مع تركيا، وعلل باخور ذلك بأن تركيا باتت تتجه

أكثر نحو الأسلامة، خاصة بعد تصريحات أردوغان الأخيرة فيما يتعلق بالقدس والمسجد الأقصى.

يُذكر أن باخور كان من بين أبرز المطالبين بضرورة المصالحة مع تركيا، إلا أن الروح العدائية لتركيا التي تضاعفت في "إسرائيل" خلال السنوات الأخيرة، أثرت حتى في المثقفين والباحثين، خاصة بعد نجاح تركيا في مواجهة المحاولة الانقلابية، ونجاح أردوغان في تمرير الاستفتاء الأخير.

- تناول موقع والا العربي قيام القوات التركية بقصف المواقع الكردية في سوريا، وتهديد أردوغان بتوسيع العمليات ضد الأكراد، في حال استمرت YPG بدعم أكراد تركيا.

تحتل القضية الكردية مساحة واسعة على صفحات الإعلام الإسرائيلي، التي تدعم بشكل كبير التوجه الكردي نحو الانفصال وإقامة دولة كردية، لما في ذلك من إضعاف لكل من تركيا وإيران، وإضافة حلليف جديد لـ "إسرائيل"، التي تقيم حالياً علاقات قوية مع الأكراد. وهذا ليس من المستبعد أن تلعب "إسرائيل" هذا الدور، وخاصة أنها كانت قد لعبت دوراً مشابهاً خلال الحرب العراقية الإيرانية، من خلال تدريبيها للأكراد العراقي.

تم الاستناد في هذه القراءة على المواقع الإسرائيلية التالية:

1. موقع "سيخا مكوميت" <https://mekomit.co.il>
2. موقع القناة الثانية <http://www.mako.co.il/news>
3. موقع صحيفة <http://www.themarker.com> The Marker
4. موقع القناة العاشرة <http://10tv.nana10.co.il>
5. موقع القناة السابعة <http://www.inn.co.il>
6. موقع القناة عشرين <http://www.20il.co.il>
7. موقع القناة الأولى <http://www.iba.org.il>
8. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت <http://www.ynet.co.il/home/0,7340,L-8,00.html>
9. موقع إن آرجي.إل <http://www.nrg.co.il>
10. موقع صحيفة معاريف <http://www.maariv.co.il>
11. موقع صحيفة هارتس <http://www.haaretz.co.il>
12. موقع كلكلست الاقتصادي <https://www.calcalist.co.il/home/0,7340,L-8,00.html>